

## شعر الغزل العذري في ضوء نظرية الأدب الإسلامي

د . مخيمر صالح

الأردن - جامعة اليرموك

برزت في الفترة الأخيرة دراسات متعددة ، حاول أصحابها بلورة مفهوم محدد للأدب الإسلامي ينبثق من الفكرة ولا يفتقد الفنية أو الإبداع (١) . ولعل محاولتي في هذه المقالة تضيف شيئاً ما ، أو ترسخ فكرة جديدة ، ولا أخفي أن بذورها تكوّنت في السنة الثانية في الجامعة ، إذ أنني لم أستطع أن أستوعب ما سمعته أو قرأته من أن فنّ الغزل العذري نشأ بدافع من التقوى الإسلامية (٢) أو أن يفسر الغزل العذري تفسيراً دينياً (٣) . وأذكر أنه دار وقت ذاك نقاش هادئ حول هذه المسألة لم ينته بالنسبة لي حتى الآن . إن هذا الأمر لم يقل به أحد القدماء ، في حين أكده كثير من الباحثين المحدثين مع اختلاف في فهم أو تعليل الظاهرة . يقول المرحوم الأستاذ شكري فيصل : « فالغزل العذري تعبير عن وضع طائفة من المسلمين كانت تتحرج وتذهب مذهب التقوى » (٤) ويقول الدكتور سامي مكّي العاني : « وكان الحب العذري أثراً لهذه التربية وصدى لتعاليم الإسلام التي غرست الطهر ، والفضيلة ، والعفاف في نفوس هؤلاء الرجال

..... المؤمنين الصادقين « (٥) .

ولعل تحديد زوايا المناقشة ، يعين علي الوضوح والإيجاز ، ويجنب الوقوع في التكرار . ولهذا يمكن تحديد زوايا الموضوع في زاويتين :  
الأولى : شخصية الشعراء العذريين ، ومدى تدينهم ، أو ورعهم :

يقول الشيخ الدكتور إبراهيم أبو الخشب عن أشهر الشعراء العذريين جميل : « رجل مؤمن بالله يذكر عهوده وموآثيقه وقضائه وقدره » (٦) وليس هناك خبر قديم يصفهم بمثل هذا الوصف . بل على العكس تماماً فالروايات أو الأخبار تشير إلي رقة في دينهم وتهلhel في معتقدهم ، واحتجاج علي القضاء والقدر . يقول جميل معبراً عن موقفه بشكل عام بوضوح وصراحة من الدين : (٧)

تعالى نبع في العام يا بشن دينا

بدنيا فإننا قابلاً سننوب

فقالن لعنا يا جميل نبيعه

وآجالنا من دون ذاك قريب

« وأنّ امرءاً يبيع دينه بدنيا صاحبه لا يعدُّ من المؤمنين الخالصين » (٨) وقد يفهم من البيت الثاني أمر آخر هو إظهار تدين صاحبه التي خشيت أن يموتا قبل أن يتوبا ، حتي لو صح هذا الفهم ، فإن ذلك لا ينفي عن جميل رغبته في بيع دينه بدنياه ، ثم إن البيت الثاني قد لا يكشف الوجه الأول الذي ذكرناه فقط ، بل يكشف بأنها لو ضمنت حياة طويلة تستطيع التوبة فيها قبل الممات فإنها لا تتردد في بيع دينها هي أيضا بدنياها .

ويقول المجنون معترفاً أنّ علاقته مع صاحبه من أعمال الشيطان ، ومع معرفته ذلك فإنه يصر على اتباع خطوات الشيطان : (٩)

يا حبذا عمل الشيطان من عمل

إن كان من عمل الشيطان حبيها

وإذا ما بدأنا بالتخصيص أكثر لتتعرف علي إيمان جميل وعبادته وصدقه فيها تتكشف لنا أشياء أخرى .  
لقد كانت صلاة جميل تفتقد إلي الخشوع لأنّ الحبيبة قد استولت على عقله ، وتملكت قلبه وجوارحه ، يقول :  
(١٠)

أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها

اثنتين صليت الضحي أم ثمانيا

ويقول معترفاً بأنّ صنيعه ذاك يتنافى مع الخشوع في الصلاة ، بل ذنب يقترفه يقول : (١١)

أصلي فأبكي للصلاة لذكرها

لي الويلُ مما يكتب الملكان

وما ذا بشأن الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه ؟ يقول جميل رداً علي النداءات المذكورة للخروج إلي الجهاد شأنه شأن رجال قبيلته وشأن غيره من المسلمين : (١٢)

يقولون جاهداً يا جميل بغزوةٍ

وأني جهادٍ غيرهنّ أريدُ

لكلّ حديث عندهن بشاشة

وكلّ قتيلٍ عندهنّ شهيدُ

إن « جميل » يمثل حسب هذين البيتين ، الطاقة المعطلة التي يستسيع صاحبها البقاء مع الشيوخ والولدان لا

لشيء إلا ليطارح النساء الغرام ويتلذذ بكلامهن ، إن صورة جميل هنا تغاير صورة قبيلته التي كان لها دور بارز في الغزوات منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد ذكر ابن إسحاق : أن قطبة بن قتادة العذري قد شهد موته (١٣) ويذكر أيضا أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد أقطع قبيلة عذرة وادي القري تقديرا لدورهم في الجهاد والغزوات ، واشترك بنو عذرة في فتح بلاد الشام سنة ١٢ هـ كذلك .

أما مجنون بني عامر فشعره كاف ليرد ما ذكر عن هؤلاء الشعراء بأنهم يؤمنون بقضاء الله وقدره ، فهو عليّ عكس هذا تماما يعترض علي القضاء ولا يرضى بالقدر ، يقول : (١٤)

قضاها لغيري وابتلاني بحبها

فهلا بشيء غير ليلي ابتلانيا

ويكشف تعليق القدماء علي هذا البيت - سواء أصح ذلك أو لا - عن عمق فهم القدماء للبيت علي أنه مناف للدين والإيمان. جاء في الموشح أن المقبل العقيلي قال : ذهب بصر المجنون بعد قوله هذا البيت (١٥) ويتخذ المجنون من الحج - فرصة سانحة ليلتقي بصاحبته تماما مثلما كان يصنع عمر بن أبي ربيعة إن « المجنون » لا يرغب بالحج لناحية دينية ، بل إنه كان يكرهه ولو لا ليلي لما فكر به ، يقول : (١٦)

لقد زادني الحجاج شوقا إليكم

وقد كنت قبل اليوم للحج قاليا

أما إذا حج فلن يثنيه ذلك عن الرفث والفسوق بالرغم من قدسية الموقف وجلاله ، يقول : (١٧)

فلوززت بيتَ الله ثم رأيتها  
 بأبوابه حيث استأجرت حمامها  
 لمستُ ثيابي إن قدرتُ ثيابها  
 ولم ينهني عن مسهن حرامها  
 ويقول مصراً علي علاقته بليلي مهما جر عليه ذلك من  
 ذنوب (١٨) :

فقلتُ ونحنُ في بلدٍ حرام  
 به والله أخلصت القلوبُ  
 أتوب إليك يا رحمان مماً  
 عملتُ فقد تظاهرت الذنوبُ  
 فأما من هوي ليلي وتركِي  
 زيارتها فإني لا أتوبُ

ويروي المرزباني كذلك رواية تكشف عن مدي تدين  
 قيس بن ذريح وورعه !! يقول المرزباني : « حدثني محمد بن  
 إبراهيم قال : أحمد بن يحيى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :  
 حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال أنشدني أبو السائب :  
 نباح كلب بأعلى الواد من شرف

أشهبي إلي النفس من تاذين أيوب

فقلت : من قال هذا الشعر ؟ قال : قيس بن ذريح ،  
 قلت : من أيوب ؟ قال : النبي صلي الله عليه وسلم ، قال :  
 قلت : والله لا يحلُّ لك أن تروي هذا . هذا كفر .....»

(١٩)

الزاوية الثانية : شعر العذريين ومدي تصويره لعفة  
 الشعراء، وورعهم وتقواهم ، كيف صور الشعراء محبوباتهم ؟  
 أصحح أنهم ركزوا علي الصفات المعنوية ولم يطرقتوا

الصفات الجسمية الجسدية كما كان يفعل امرؤ القيس ، وبعده  
عمر بن أبي ربيعة ؟ كيف صور شعر العذريين علاقاتهم  
بصواحبهم ؟ صحيح أن هذه العلاقات لا يحكمها إلا الورع  
والتقوى والعفة والطهارة ؟

ولعل مصدر تلك المعلومات راجع إلي ملاحظة  
الدارسين لكثير من الألفاظ الإسلامية ذات الطابع الديني ، مثل  
: الله ، الرسول ، الدين ، الثواب ، القضاء . ومما لاشك فيه أن  
الناس في برادي نجد تأثروا بالإسلام فكرة ومنهاجا مع تفاوتهم  
في تمثلهم للإسلام في سلوكهم ، ومنهم من قوي إيمانه  
ومنهم ضعف إيمانه ، ولم يكن هذا الأمر خاصا بالبوادي  
وإنما كان الأمر نفسه في المدن الحجازية فقد وجد التدين  
معتقدا وسلوكا في المدن الحجازية كذلك ، بالرغم من وجود  
بعض مظاهر اللهو والترف من غناء وغيره (٢٠) فلم تتميز  
بوادي الحجاز بشكل كبير عن المدن الحجازية بكثرة التزامها  
بالدين .

ولذلك فإن الحكم العام في أن البادية ظلت نقية خالصة  
انعدمت فيها الفاحشة أو كادت ، وأن النفس لم تدنسها  
المدنية ، والروح لم تعبت بها الشهوة (٢١) ، قول يحتاج  
إلي نظر .

إن شيوع الألفاظ الدينية أو استخدامها لا يعني أن من  
صدرت عنه قد التزم بالدين أو انصهر فيه ومن الأمثلة علي ذلك  
قول كثير في محبوبته عزة : (٢٢)

رهبان مدين والذين عهدتهم

يسكرون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها

### خسروا لعزة ركعاً وسجوداً

وقد يستخدم الشاعر لفظة « الله » من باب الأداة الفنية والموضوع الأدبي ، وقد يقتبس الشاعر تعابير من القرآن الكريم لتلوين شعره ومدّه بأساليب فنية (٢٣) ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يمكننا أن نتساءل : هل اقتصر استخدام مثل تلك الألفاظ أو الصور على شعراء الغزل العذري ؟ إن مثل هذه الألفاظ تتردد في شعر عمر بن أبي ربيعة في قصائد المجنون الصريح ، مثل « لربي الشكر » و« بالله رب محمد » و« أنعم الله » فوالله « هداك الله » وغيرها (٢٤) .

أما عن صورة المرأة في شعر العذريين فيمكن مناقشة ذلك من خلال محورين :

**الأول :** مفهوم المرأة عند الشعراء العذريين : فالناظر المنعم في أشعارهم يجد أن هذا المفهوم لا يختلف عن مفهوم المرأة عند الغزليين الماجنين أو الصريحيين كعمر بن أبي ربيعة ، فالمرأة عند كثير عزة متقلبة لا تثبت على حب رجل واحد ، ولا تفي أو تحافظ على عهد ، ولذلك فما على الرجل إلا التمتع بها ساعة إقبالها عليه لأنها لا تلبث إلا أن تعرض عنه وتتركه إلي رجل آخر . يقول كثير : (٢٥)

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن

عليك شجي في الحلق حين تبين

وان هي أعطتك اللبان فإنها

لغيرك من خلأنها ستلين

وان حلفت لا ينقض الناي عهدا

فليس لمخضوب البنان يمين

ويعلق الأستاذ العقاد على هذه الأبيات بقوله : « فالذي

يلوح منها أن قائلها أحس شجي الحلق من تقلب المعشوق  
 الواحدة ، وود لو ظفر بالمعشوقة التي لا تنقلب ولا تلين  
 لغيره ، كما لانت له ، ولا تغدر به كما غدرت بسواه « (٢٦) »  
 ولقد أصاب العقاد في هذا التحليل ، فهذا ما كان يحدث  
 لكثير ، ولعزة ، ولجميل ، ولبثينة ، ولليلي ، ولقيس ، فقد  
 أطالت عزة النظر إلي جميل - وقد كان حسن الصورة - مما  
 أغاظ « كثير » فدعاه للانطلاق . (٢٧) ويحكى صاحب  
 كتاب « الزهرة » أن بثينة وعزة كانتا خاليتين تتحدثان إذ أقبل  
 كثير فقالت بثينة لعزة أتحبين أن أبين لك إن كان كثير فيما  
 يظهره لك من المحبة غير صادق ؟ قالت : نعم ، أدخلني  
 الخباء ، فتوارت عزة ، ودنا كثير حتي وقف علي بثينة فسلم  
 عليها فقالت له : ما تركت عزة فيك مستمتعا لأحد ، فقال  
 كثير : والله لو أن عزة أمة لوهبتها لك ، قالت بثينة : إن كنت  
 صادقا فاصنع في ذلك شعرا ، فقال : (٢٨)

رمتني على عمد بثينة بعدما

تولى شبابي وارجحن شبابها

بمعينين نجلاوين لورقرقتها

لنوء الثريا لاستهل سحابها

ولكنما ترمين نفسا مريضة

لعزة منها صفوها ولبابها

وما حدث مع بثينة وجميل صادق كان أكثر من ذلك ،

فيقال إن بثينة علقت بحجنة الهلالي فقالت : (٢٩)

ألم تر أن السماء غير بعدكم

وإن شعاب القلب بعدك حلت

فأجابها جميل كاشفا عن علاقته بغيرها من النساء ،



وتمتعه بهن :

فإن تك حلت فالشعاب كثيرة

وقد نهلت منها قلوصي وعلت

وقد كان جميل صادقاً فيما قال فهو يذكر لنا أسماء

أكثر من واحدة تلك النساء اللواتي تمتع بهن ونال منهن

يقول: (٣٠)

يا خليلي إن أم حسين

حين يدنو الضجيج من علله

روضة ذات حنوة وخزامي

جاد فيها الربيع من سيله

وقد ذكر جميل من أسماء تلك النساء : أم الجسير ،

ليلي ، بل إنه صور نساء قبيلته بأنهن نساء يشغفهن الرجال ،

ويتمنين الشاعر ويرغبين فيه ، يقول : (٣١)

وتحسب نسوان من الجهل أنني

إذا جئت إياهن كنت أريد

ويصف المجنون كيف أن فتاة جميلة تعرضت له

فقطع بها فلها ، تماماً كما كان يصور عمر سعي النساء إليه ،

يقول : (٣٢)

ومفروشة الخدين ورداً مضرجا

إذا جثمته العين عاد بنفسجا

شكوت إليها طول ليلي بعبرة

فأبدت لنا بالفنج داء مفلجا

فقلت لها مني علي بقبلة

أداري بها قلبي فقالت تفنجا

بليت بردف لست أستطيع حملة

جاذب أعضائي إذا ماتر جرجا

فهل تختلف هذه الأبيات عن أبيات لامرئ القيس ، أو  
عمر بن ربيعة ؟ إن مفهوم المرأة عند أولئك الشعراء لا  
يختلف عن رأي شاعر ماجن وصف المرأة العابثة اللاهية :  
اليوم عندك دلها ودلالها

وغدا لفيرك كفها والمعصم

إن غاية العذري من المرأة لا تختلف عن غاية عمر  
وغيره منا ، يقول جميل : (٣٣)

نعم لحاف الفتى المقرور يجعلها

شعاره حين يخشي القر والصرر

الثاني : صفات المرأة وأوصافها التي تغني بها  
العذريون : لا يستطيع أي باحث أن ينكر تغني أولئك الشعراء  
بصفات معنوية مختلفة ، أحسوا بها في صواحبهم ، غير أن هذا  
النهج لم ينمزه الشعراء العذريون ، فهو موجود عند عمر بن  
أبي ربيعة أيضا ، والذي يعيننا هنا : هل اقتصر التغني بصفات  
المحجوبات علي الصفات المعنوية ؟ إن المستقصي لهذا  
الشعر يلحظ بسهولة أن الصفات الحسية المادية كانت توازي  
الصفات المعنوية ، بل إنها تنفرد في بعض القصائد ، ومعجم  
جميل ، ومجنون ليلي هو معجم امرئ القيس وعمر بن أبي  
ربيعة ، ولا يستطيع قارئ منصف أن يميز بين أوصاف محبوبة  
عمر بن أبي ربيعة وأوصاف محبوبة جميل أو المجنون .  
(٣٤) يقول المجنون (٣٥) :

ليالي أصبر بالعشي وبالضحى

إلي خرد ليست بسود ولا عصل

منعمة الأطراف هيف بطونها

كواعبُ تمشي مشية الخيل في الوحل  
 وأعناقها أعناق غزلان مكة  
 وأعينها من أعين البقر النجل  
 وأثلاثها السفلي برادي ساحل  
 وأثلاثها الوسطي كتيب من الرمل  
 وأثلاثها العليا كأن فروعها  
 عناقيد تغذى بالدهان وبالغل

ويقول جميل : (٣٦)

من اللف أفخاذا إذا ما تقلبت  
 من الليل وهنا أثقلت الروادف  
 شفاء الهوي أمثالها منتهي المنى  
 بها يقتدي البيض الكرام العفاف  
 تطوف الغطي عند الضحى عبلة الشوى  
 إذا استعجل المشي العجال النخائف

ويقول كثير : (٣٧)

بكل تلاعة كالبدر لما  
 تنور واستقل على الجبال  
 كأن الريح تشي حين هبت  
 ولو ضعفت بهن فروع ضال  
 كسون الریط ذا الهدب اليماني  
 خصورا فوق أعجاز ثقال  
 ويجعلن الخلاخل حين تلوي  
 بأسوقهن في قصب خدال

علاقات الشعراء العذريين مع محبوباتهم :

قيل إن عشاق المسلمين كانوا يحسبون حسابا كثيرا

لأوامر الدين ونواهيهِ في إقامة علاقاتهم مع من يحبون (٣٨) ،  
وبهذا اتسمت تلك العلاقات بالعفة وبعدها عن الفواحش ، وقد  
يكون مرد هذا الحكم راجعا إلي أشعار العذريين التي يصفون  
فيها حرقتهم ومكابدتهم ، وشوقهم ، وحرمانهم . كقول  
جميل بثينة : (٣٩)

وأصبحت أكمي الناس أسرار حبيها  
وللحب أعداء كثير وقارف  
فكم غصة في عبرة قد وجدتها  
وهيَجها مني العيون والذوارف  
إذا ذكرتك النفس ظلت كأنني  
يقرف قرحا في فؤادي قارف  
وكقول مجنون : (٤٠)

متي يشتفي منك الفؤاد المعذب  
وسهم المنايا من وضالك أقرب  
فبعد ووجد واشتياق ورجفة  
فلا أنت تدنيني ولا أنا أقرب  
ومثلما ناقشنا الأحكام السابقة ناقش هذه النقطة  
فنقول : وهل خلا شعر الماجنين ك شعر عمر بن أبي ربيعة  
من هذه المعاناة ؟ إن شعر عمر بن أبي ربيعة يعج بالأشعار  
التي تتصف بهذا الطابع ، بل إنه يتفوقون علي الشعراء العذريين  
في جمال صورهِ الشعرية وحسن أدواتهِ يقول عمر في قصيدة :  
(٤١)

كبت وأكف العينين	بالحسرات منفرد
يورقه لهيب الشوق	بين السحر والكبد
يمسك قلبه بيد	ويمسح عينه بيد

ويكشف الشعر العذري بوضوح ، شيئا غير المعاناة  
والحرقة وإنه يكشف عن أن الشاعر العذري نال من صاحبتة ،  
ونالت منه ، ما ناله امرؤ القيس وما ناله عمر بن أبي ربيعة ،  
وكان لجميل مغامرات ليلية من بثينة ، لا تختلف عن  
مغامرات عمر بن أبي ربيعة ، في الأساليب والأحداث والنتائج .  
يقول جميل : (٤٢)

ولو أن ألفا دون بثينة كلهم

غيارى وكل مزعمون علي قتلي

لحاولتها إما نهارا مجاهرا

وأما سري ليل ولو قطعو رجلي

ويصف ليلة كان قضاها مع بثينة . يقول : (٤٣)

تجود علينا بالحديث وتارة

تجود علينا بالرضاب من الثغر

ويسرد جميل مغامرة ليلية بقوله : (٤٥)

فدنوت مختفيا أضربتها

حتي ولجتُ علي خفي المولج

قالت وعيش أخي ونقمة والدي

لأنبهن الحي إن لم تخرج

فخرجت خيفة أهلها

فعلمت أن يمينها لم تلجج

فلثمت فاما أخذنا بقرونها

فعل النزيف يبرد ماء الحشوج

إن الأبيات هذه تروي لعمر بن أبي ربيعة أيضا . (٤٥)  
ولعل هذا التداخل في هذه الأبيات ، والاضطرابات في نسبتها  
يؤكد أن نقاط الالتقاء بين الشعراء كانت موجودة .

وبقيت علاقة جميل مع بثينة - بالرغم من زواجها -  
 كما كانت وأكثر ، فلم يردعمها وازع ديني أو خوف أو ورع  
 ، فقد كان يزورها سرا في غفلة من زوجها أو يلتقيان خارج  
 بيت الزوجية (٤٦) فماذا يمكن أن يسمي هذا ؟

وهذا أيضا ما كان يصنعه قيس مع ليلي بعد زواجها ،  
 فقد خرج زوج ليلي وأبوها في أمر طرق الحي إلي مكة فأرسلت  
 ليلي بأمة لها إلي المجنون فدعته فأقام عندها ليلة ، فأخرجته  
 في السحر وقالت له : سر إليّ ما دام القوم سفرا فكان يختلف  
 إليها حتى قدموا وقال فيها في آخر ليلة لقيها وودعته : (٤٧)

الا تلك ليلي قد ألم لمامها

وكيف مع القوم الأعادي كلامها

تمتع بليلى إنما أنت هامة

من الهام يدنو كل يوم حمامها

ولعله قد وضع الآن أن الغزل العذري لا يمثل الحب  
 في الإسلام لأن ذلك الغزل لا يأتلف مع مثل الإسلام  
 وتعاليمه ، وإن استقي شعراء الغزل بتياريه الصور الإسلامية ، لأن  
 الغزل العفيف أو العذري وجد قبل العصر الإسلامي ، وتمتد  
 جذوره إلي العصر الجاهلي كعنترة ، والمرقس وغيرها (٤٨) ،  
 ومن هنا فليس الإسلام هو الذي أثمر الغزل كما رأي بعض  
 الباحثين ، تلك الآراء التي استغلها أحد الباحثين الأذكياء -  
 اعتمادا علي تلك الآراء - حكما خطيرا وهو أن الحب في  
 الإسلام بقي كما كان في الجاهلية حسيا أيروسيا ، ولذلك من  
 الأفضل الاقتصار علي استخدام لفظة جنس دون الحب ،  
 فالحب في الإسلام جنس في الدرجة الأولى (٤٩) إن هذا  
 الوصف يصدق علي الغزل العذري ، ولكنه لا يصدق علي

مفهوم الحب في الإسلام ، ورحم الله ذلك الرجل العذري الذي عبر بصدق وببساطة عن مفهوم الغزل العذري ودوافعه إذ قال :

« إنكم لو رأيتم المحاجر البلج ، ترشق بالأعين الدعج ، من فوقها الحواجب الزجاج ، والشفاه السمر تفتقر عن الثنايا الغر ، كان سرد الدر ، لجعلتموها اللات والعزى ودفعتم الإسلام وراء ظهوركم » (٥٠) إن العذري قد أشار بأن هناك بونا ما بين الإسلام والغزل العذري لأن كلا منهما يسير في اتجاه مغاير ، وهذا لا ينفي بالطبع وجود بعض المثل الإسلامية التي استلما شعراء الغزل العذري وعكسوها في أشعارهم .

### الهوامش

- (١) من أهم هذه الدراسات :
- في النقد الإسلامي المعاصر ، د . عماد الدين خليل ، مؤسسة الرسالة .
- (١) الشعر الإسلامي في صدر الإسلام ، عبد الله الحامد ، السعودية ١٩٨٠ م .
- (ب) من قضايا الأدب الإسلامي ، صالح آدم بيلو ، جدة ، دار المنارة ، (ج) ١٩٨٥ م .
- (د) مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي ، عبد الباسط بدر ، جدة ، دار المنارة ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- (٢) شكري فيصل ، تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام ، ص ٢٨٠ .
- (٣) محمد عثمان علي ، في أدب الإسلام ، ص ٤٨٣ .
- (٤) شكري فيصل ، تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام ، ص ٢٨٠ .
- (٥) سامي مكى العاني ، الإسلام والشعر ، ص ١١٨ .
- (٦) إبراهيم أبو الخشب ، الأدب الأموي ، ص ٩٥ .
- (٧) ديوان جميل بثينة ، ص ٢٨ .

- ٨) خريستونجم ، جميل بثينة والحب العذري ، ص ٢٢٢ .
- ٩) ديوان مجنون ليلي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ص ٢٩٠ ، وتروي الأبيات كذلك في ديوان جميل .
- ١٠) ديوان جميل بثينة ، ص ١٠٩ .
- ١١) المصدر السابق ، ص ٢٠٠ .
- ١٢) المصدر السابق ، ص ٦٧ ( تحقيق نصار ) .
- ١٣) الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني : ٢٤٣/٥ .
- ١٤) ديوان مجنون ليلي ، ص ٢٩٨ .
- ١٥) المرزباني ، الموشح ، ص ٣٢٥ .
- ١٦) ديوان مجنون ليلي ، ص ٢٤٩ .
- ١٧) المصدر السابق ، ص ٣١١ .
- ١٨) المصدر السابق ، ص ٦٤ .
- ١٩) المرزباني ، الموشح ، ص ٣٢٢ .
- ٢٠) أنظر: كتاب الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية ص ١٧٣ .
- ٢١) مصطفى الشكعة ، رحلة الشعر من الأموية إلى العباسية ، ص ١٦٧ .
- ٢٢) ديوان كثير ، ص ٤٤٢ .
- ٢٣) خريستونجم ، جميل بثينة والحب العذري ، ص ٢٢٢ .
- ٢٤) أنظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة ، ص ١٥ ، ٣٤ ، ٥٧ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٤١٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ .
- ٢٥) ديوان كثير عزة ، تحقيق إحسان عباس ، ص ١٧٦ .
- ٢٦) العقاد ، شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة ، ص ٧٠ .
- ٢٧) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء : ٤٤٤/١ .
- ٢٨) الأصبهاني ، الزهرة : ج ٥٢/١ ، ديوان كثير ، ص ٤٤٧ .
- ٢٩) ديوان جميل ، ص ١٠٣ ( تحقيق نصار ) .
- ٣٠) المصدر السابق ، ص ١٠٣ ( تحقيق نصار ) .



- (٣١) المصدر السابق ، ص ٨٤ .  
 (٣٢) المصدر السابق .  
 (٣٣) ديوان مجنون ليلى ، ص ٨٩ .  
 (٣٤) ديوان جميل ، ص ١٤٤ ( تحقيق نصار ) ومثله قول مجنون ليلى : [ص ٢١٣]

إن الغواني قتلت عشاقها      يا ليت من جهل الصبا ذاقها  
 في صدغهن عقارب يلسعنا      ما من لسعن بواجد ترياقتها  
 إن الشفاء عناق كل خريدة      كالخيرزانة لا نمل عناقها

- (٣٥) قرأت في إحدى السنوات قصيدة غزلية علي طلاب السنة الثانية في قسم اللغة العربية فضنفتها بعضهم لامرئ القيس ، وضمنها بعضهم لعمر بن أبي ربيعة ، وقد كانت القصيدة لجميل بثينة .

- (٣٦) ديوان مجنون ليلى ، ص ٢٣٠ ، وأكثر منه قوله : [ص ٢١٣]

بيض تشبه بالحفاف ثديها من  
 عاجة حكّت الثدي حقاها  
 زانت رودافها دقاق خصورها  
 إنني أحب من الخصور دقاها

- (٣٧) ديوان جميل بثينة ، ص ٦٨ .  
 (٣٨) ديوان كثير ، ص ٨ .  
 (٣٩) عبد الفتاح نافع ، الشعراء المتيمنون في الجاهلية والإسلام ، ص ٣١ .  
 (٤٠) ديوان بثينة ، ص ٦٧ .  
 (٤١) ديوان مجنون ليلى ، ص ٤٥ .  
 (٤٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ، ص ١١٤ .  
 (٤٣) ديوان جميل ، ص ٨٩ .  
 (٤٤) المصدر السابق ، ص ٤٥ .

- (٤٥) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء : ج ١ / ٤٤٨ .
- (٤٦) ديوان عمر بن أبي ربيعة ، ص ٢٢٨ .
- (٤٧) يوسف خليف ، تاريخ الشعر الإسلامي ، ص ١٠٥ ، وانظر: قصص جميل مع أم الجسير وغيرها ، وعن اضطجاعه مع بثينة وغيرها حتي الصباح ، الأغاني ، ج ١ ص ٨٢ .
- (٤٨) الخبير والشعر ، ديوان مجنون ليلي ، ص ٢٥٠ .
- (٤٩) يوسف بكار ، اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري ، ص ١٧ . وانظر: السموت والحب في الغزل العذري ، إبراهيم السجلاوي .
- (٥٠) أدونيس ، الأصول ، ص ٢٢٦ .
- (٥١) ابن السراج القارئ ، مصارع العشاق ، ص ٣٦ .

## المصادر والمراجع

- اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري ، يوسف بكار ، القاهرة ، دارالمعارف ، ١٩٧١ م .
- الأدب الأموي ، إبراهيم أبو الخشب ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الإسلام والشعر ، سامي مكّي العافي ، ( عالم المعرفة ) الكويت ، ١٩٨٣ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، القاهرة ، المطبعة الشرفية ، ١٩٠٧ .
- تاريخ الشعر العربي في العصر الإسلامي ، يوسف خليف ، القاهرة ، دارالثقافة ، ١٩٧٦ .
- تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام ، شكري فيصل ، ط ٤ ، بيروت ، دارالعلم للملايين .
- الثابت والمتحول ( الأصول ) أدونيس ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- جميل بثينة والحب العذري ، خريستونجم ، بيروت ، دارالرائد العربي ، ١٩٨٢ .
- ديوان جميل بثينة ، بيروت ، المكتبة الثقافية ، وديوان جميل بتحقيق حسين نصار .

- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، بيروت ، دار صادر .
- ديوان كثير ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٧١ م .
- ديوان مجنون ليلي ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار مصر للطباعة ، ١٩٧٩ م .
- رحلة الشعر من الأموية إلى العباسية ، مصطفى الشكعة ، بيروت عالم الكتب ١٩٧٩ م .
- الزهرة ، أبوبكر الأصبهاني ، تحقيق ابراهيم السامرائي ، نوري حمودي القيسي الأردن مكتبة المنار ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .
- شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة ، العقاد مصر ، دار المعارف .
- الشعراء المتيمون في الجاهلية والإسلام ، عبد الفتاح نافع ، الأردن ، ١٩٨٦ .
- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، تحقيق احمد محمد شاكر ، مصر ، دار التراث العربي ط ٣ ، ١٩٧٧ م .
- مصارع العشاق ، ابن السراج القاري ، بيروت ، دار صعب ، د. ت .
- الموشح ، المرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م .